

سلسبيل

ملهى ضخم فى حوض النهر. موسيقى . صخب وضجيج
ورنين كئوس ،عيون تحدق فى النهر وعيون تحدق فى عيون
..أ ناس يضحكون وثمة دموع.

جلسا يغوصان فى نسيم ليالى الصيف الرطبة وطفلتها تلعب
ترقص وتلهو..

أحسا بارتياح واطمئنان يتذكران ليالى الغربة الباردة والرعب فى
بلاد الثلج والخنازير والشمس الآفله.

توقفت البنت عن الرقص،اقتربت من أمها

- "ماما حقيقى مية النيل سلسبيل"؟

ابتسمت الأم وهزت رأسها بالإيجاب.

جرت البنت ناحية ماء النهر القريب. مدت يديها عبر السياج
واغترفت ملء يديها لتشرب .

حطت طيور الفزع على المكان واندفعت أياى كثيرة تدفع يديها
فى رعب ..